تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة الدخان - الآيات : 1 - 9

حم ، والكتاب المبين ، إنا أنزلناه في ليلة مباركة إنا كنا منذرين ، فيها يفرق كل أمر حكيم ، أمرا من عندنا إنا كنا مرسلين ، رحمة من ربك إنه هو السميع العليم ، رب السماوات والأرض وما بينهما إن كنتم موقنين ، لا إله إلا هو يحيي ويميت ربكم ورب آبائكم الأولين ، بل هم في شك يلعبون

( الدخان : 1 - 9 )

شرح الكلمات:

حم :هذا أحد الحروف المقطعة تكتب هكذا حم وتقرأ هكذا حاميم.

والكتاب المبين :أي القرآن المظهر للحلال والحرام في الأقوال والأعمال والاعتقادات.

إنا أنزلناه في ليلة مباركة :أي في ليلة القدر من رمضان.

فيها يفرق كل أمر حكيم :أي يفصل كل أمر محكم من الآجال والأرزاق وسائر الأحداث.

أمرا من عندنا :أي فيها في ليلة القدر يفرق كل أمر حكيم أمرا من عندنا أي أمرنا بذلك أمرا من عندنا.

إنا كنا مرسلين رحمة من ربك :أي إنا كنا مرسلين الرسل محمدا ومن قبله رحمة من ربك بالمرسل إليهم من الأمم والشعوب.

إنه هو السميع العليم :أي السميع لأصوات مخلوقاته العليم بحاجاتهم.

إن كنتم موقنين :أي بأنه رب السماوات والأرض فآمنوا برسوله واعبدوه وحده.

بل هم في شك يلعبون :أي فليسوا بموقنين بل هم في شك من ربوبية الله تعالى لخلقه وإلا لعبدوه وأطاعوه بل هم في شك يلعبون بالأقوال والأفعال لا يقين لهم في ربوبية الله تعالى وإنما هم مقلدون لآبائهم في ذلك.